

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى



ثَالِثًا: تَقَارِيرُ الْمُؤْتَمَرَاتِ الْعَامِيَّةِ

مَجَلَّةُ تَدْرُسْ

المُلتقى الدُّوِّيُّ السَّادِسُ

بَعْنَوَان : تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

حَقِيقَتُهُ - قَوَاعِدُهُ - مَفَاتِيحُهُ - عَقَابَتُهُ



وذلك برعاية معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف

والسيد والي ولاية قسنطينة بالجزائر.

والذي أقيم خلال الفترة من ٤-٦ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ

الموافق ٣-٥ ديسمبر ٢٠١٦ م



تقرير عن الملتقى الدولي السادس للقرآن الكريم بعنوان

﴿ تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: حَقِيقَتُهُ، قَوَاعِدُهُ، مَفَاتِيحُهُ، عَقَابَتُهُ ﴾

تشهد الساحة العلميَّة والدَّعَوِيَّة في مختلف الأقطار الإسلاميَّة والعربيَّة وغيرها نهضة مباركة حول تدبُّر القرآن الكريم، سواء من الناحية المفهوميَّة التَّأصيليَّة أو التَّطبيقيَّة، وفي هذا الإطار نظَّمت اللجنة الدينيَّة لجامع الأمير عبد القادر (مدرسة عبد الحميد بن باديس للقراءات) بالجمهورية الجزائرية - الملتقى الدولي السادس للقرآن الكريم بعنوان:

«تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: حَقِيقَتُهُ، قَوَاعِدُهُ، مَفَاتِيحُهُ، عَقَابَتُهُ»

وذلك برعاية معالي وزير الشؤون الدينيَّة والأوقاف

والسيد والي ولاية قسنطينة بالجزائر.

والذي أقيم خلال الفترة من ٤-٦ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ

الموافق ٣-٥ ديسمبر ٢٠١٦ م

وقد دعت الحاجة إلى هذا الملتقى لمعالجة ظاهرة قلة الاهتمام بتدبُّر القرآن الكريم في مقابل العناية بحفظه وإقراءه؛ ممَّا نتج عن ذلك قلة من يتدبَّر آياته ويقف عند حدوده ويتخلَّق بأخلاقه.

فكان هذا الملتقى لأجل الوقوف على مَكْمَن الخلل وموضع الداء، ومعرفة أسباب ذلك لمعالجتها.



❁ وقد انطلق الملتقى من أهداف رأى أنها تعالج هذه الظاهرة - بإذن الله - ، وهي :

- ١ (الرجوع بالأمة إلى حُسن التعامل مع القرآن الكريم .
- ٢ (تيسير قواعد التدبُّر لعامة المسلمين .
- ٣ (العمل بالقرآن الكريم والتخلُّق بأخلاقه .
- ٤ (جَمع كلمة المسلمين .
- ٥ (دَرء الفتن والمصائب عن المسلمين .

❁ كما انتظم الملتقى أربعة محاور أساسية ، كل محور منها تندرج تحته محاور فرعية :

■ وجاء المحور الأول حول حقيقة التدبُّر وأحكامه :

ويندرج تحته الحديث عن مقاصد إنزال القرآن الكريم، وبيان حقيقة التدبُّر في الكتاب والسُّنة، ومفهومه عند السلف، كما يتطرق هذا المحور للحديث عن أهمية التدبُّر، وحُكمه وأثره في صحَّة العبادة وقبولها، وتحرير المصطلحات القريبة من التدبُّر والمتعلِّقة به.

■ أما المحور الثاني فهو: قواعد التدبُّر :

ويندرج تحته قواعد التدبُّر في القرآن الكريم والسُّنة النبوية، والحديث عن قواعد التدبُّر عند علماء السلف من المتقدمين، وقواعده لدى المتأخِّرين من أهل العِلْم.

■ وجاء الحديث في المحور الثالث عن مفاتيح التدبُّر :

واندرج تحته جملة من المفاتيح: كعبادة التفكُّر والتأمُّل، وأثرها في التدبُّر، وتصفية القلب من الأمراض الباطنة، والتزام قواعد التدبُّر، والصيام والقيام وأثرهما في التدبُّر، والاستعداد لتلقِّي القرآن.



■ وتطرق المحور الرابع إلى الحديث عن عقبات التدبر العلميَّة والسُّلوکیَّة، وسُبل تذليلها :

ومما يندرج تحت هذا المحور: الإسراف في المعاصي وسُبل التخلص منها، والعُجْمَة وضمف اللسان العربيّ وسُبل التخلص منها، الاستعجال في تلقي القرآن وقراءته وإقراءه، والمبالغة في إقامة حروفه على حساب حدوده ومعانيه.

واختتم الملتقى بالحديث عن مناهج التعليم القرآني، ومدى إسهامها في خدمة مشروع التدبر.

وقد استكتب في هذا الملتقى عددٌ من الباحثين والعلماء والمتخصّصين في الدراسات القرآنية والإسلامية، وفق منهجية علمية محدّدة من اللجنة المنظمة، وخلّص الفريق إلى إجازة الأوراق العلمية المطبّقة للشروط، وتمّ طرحها والنقاش حولها خلال ثلاثة أيام، خلّص فيها المشاركون إلى جملة من التوصيات التي يوصون بتفعيلها والاهتمام بها، وهي:

* إقامة دورات تدریبيّة وندوات شهريّة في وسائل مُدرسة القرآن الكريم قصد تدبره.

* إنشاء ورشات علمية وتربوية للطلبة على هامش الملتقى.



* التنسيق مع وسائل الإعلام السمعية والبصرية لإنشاء كُرسى مُدرسة القرآن.

* دعوة الأساتذة والباحثين إلى العناية بجمع قواعد التدبر عند المُفسّرين.

* طباعة مُداخلات الملتقى وتسجيلها ونسخها في أقراص، ونشرها في الشبكة العنكبوتية لتعم الفائدة.

* التواصل مع الجهات العلمية القرآنية للإفادة والاستفادة.

* اقتراح عنوان للملتقى القادم بعنوان «الإصلاح الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم».

الملتقى الدولي السادس بعنوان / تدبر القرآن الكريم حقيقته - قواعده - مفااتيحه - عقباته  

وقد لاقى الملتقى صدًى طيباً في الأوساط العلمية والقرآنية، بفضل من الله تعالى، ثم بجهود المنظمين والرعاة لهذا الملتقى، فالحمد لله أولاً وآخراً.

